



بيان المجلس الوطني

انعقد المجلس الوطني للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، يومه السبت 19 أكتوبر 2019م، بالمقر المركزي بالدار البيضاء، تحت شعار " التنظيم والنضال ".
 وبعد الاستماع إلى عرض المكتب التنفيذي الذي تطرق بالتحليل إلى الوضع الدولي والإقليمي، المتسم عموماً باستمرار تغول الرأسمالية العالمية ومحاولة فرض توجهاتها واختياراتها النيوليبرالية المتوحشة على الشعوب، إما بالطرق الناعمة عبر مؤسساتها وأذرعها المالية، وإما بالطرق العنيفة عبر التدخل العسكري وإذكاء النزاعات المسلحة من أجل إعادة رسم خرائط جديدة بما يخدم مصالحها الاقتصادية والجيوستراتيجية.

وهذا ما يفسر جزءاً كبيراً مما يحصل في محيطنا الإقليمي الذي تحول إلى حلبة صراع بين القوى العظمى من أجل المصالح والمواقع، أو بين القوى الإقليمية من أجل النفوذ، أو كبح كل صيرورة للتححرر والانعقاد. وهو وضع سينعكس لا محالة على مسار القضية الفلسطينية كقضية مركزية في الصراع ضد الإمبريالية والرأسمالية، وعلى طموح شعوب المنطقة في النهضة والخروج من بوتقة التبعية والتخلف، هذا في ظل ضعف قوى التححرر بالمنطقة وانحسار الاختيار بين الرجعية والعسكر.

أما على المستوى الوطني فقد سجل العرض استمرار نفس الاختيارات اللاشعبية، المتمثلة في إحكام القبضة على القرار السياسي والاقتصادي، عبر التحكم في المشهد السياسي وإعادة هيكلته على المقاس، وإطلاق العنان للرأسمال من أجل تكديس الأرباح وتركيز الثروة، على حساب الجانب الاجتماعي الذي يعرف تازماً واحتقاناً غير مسبوقين، مما يندرج بارتفاع وتيرة وحدة الاحتجاجات المجالية والقطاعية التي تجابه بالقمع والترهيب والمتابعات القضائية. فالدولة المغربية، ورغم اعترافها الرسمي بفشل هذه الاختيارات، بدل فتح حوار سياسي وطني يفضي إلى تعاقبات سياسية واجتماعية جديدة من أجل الديمقراطية في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لا زالت مصرة على اختياراتها رغم شعارات النموذج التنموي الجديد، والكفاءات، وربط المسؤولية بالمحاسبة... وهذا ما يظهر جلياً من خلال التعديل الحكومي الأخير، ومشروع قانون المالية لسنة 2020 الذي حافظ حرفياً على نفس التوجه ونفس الاختيارات.
 وبعد نقاش عميق لعناصر العرض، فإن المجلس الوطني:

1- يعبر عن تضامنه المبدئي مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية وبناء الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس. كما يحيي نضالات الشعوب العربية والمغربية وكل شعوب العالم من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

- 2- يعتبر أن الوعي التاريخي بسمات الوضع الدولي وانعكاساته على محيطنا وبلدنا، يقتضي فتح حوار وطني شامل يفضي إلى إصلاحات سياسية وتعاقدات جديدة تؤسس للديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وإلى إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي.
- 3- يجدد الدعوة لمأسسة الحوار الاجتماعي التفاوضي الثلاثي الأطراف، ويحذر من مغبة تهريب القوانين الاجتماعية وعلى رأسها مشروع القانون التنظيمي لممارسة حق الإضراب، إلى البرلمان من أجل تمريرها بواسطة الأغلبية العددية.
- 4- يعتبر أن مشروع قانون المالية لسنة 2020 يمثل استمرارا للاختيارات السابقة المحكومة بالتقشف والتوازنات المالية والامتيازات السخية للرأسمال، على حساب المطالب الاجتماعية للشعب المغربي وللطبقة العاملة. ويطالب الدولة بالوفاء بدينها الاجتماعي (اتفاق 26 أبريل 2011) والرفع من ميزانية الاستثمار وتخفيض الضريبة على الدخل للمأجورين، وإعفاء معاشات المتقاعدين من التضريب، وجعل مسألة التشغيل أولوية.
- 5- يجدد رفضه للمحاكمات السياسية للمناضلين النقابيين (حسان، رحمون، حوماني)، ولجميع المضايقات التي يتعرض لها الكونفدراليات والكونفدراليون بمن فيهم الكاتب الوطني للنقابة الوطنية للعدل.
- 6- يعبر عن دعمه لكل النضالات التي تخوضها القطاعات الكونفدرالية (التعليم، الجماعات، المالية، البريد، الماء والكهرباء، المطارات ...)، والاتحادات المحلية (فاس، مكناس ...)، كما يعبر عن تضامنه مع جميع الحركات الاجتماعية.
- 7- يطالب الدولة بتحمل مسؤوليتها في إعادة تشغيل مصفاة لاسامير، من أجل ضمان الأمن والسيادة الطاقين بالمغرب.
- 8- يطالب الدولة بالتدخل لفرض احترام الحريات النقابية وتطبيق مدونة الشغل، ووقف حملة الطرد التعسفي في حق العمال لأسباب نقابية (أوزون، سطات، بيم، سافران، صادف....).
- 9- يدعو الأجهزة الكونفدرالية إلى تكثيف التعبئة لإنجاح تخليد ذكرى اختطاف الشهيد المهدي بنبركة، والحضور بكثافة يوم السبت 26 أكتوبر 2019 بمسرح محمد السادس بمقاطعة الصخور السوداء بالدار البيضاء على الساعة الرابعة بعد الزوال.
- 10- يدعو كل الكونفدراليات والكونفدراليين إلى المزيد من اليقظة وحرص الصفوف والاستعداد لمواصلة النضال، وخوض كل الأشكال النضالية التي سيعلن عنها دفاعا عن الحقوق وصيانة للمكتسبات.

المجلس الوطني

الدار البيضاء في 19 أكتوبر 2019

